



الهيئة المغربية لسوق الرساميل  
+١6٤٤٤ ٤٤٤٤٤٤٤٤ | ٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤  
AUTORITÉ MAROCAINE DU MARCHÉ DES CAPITALS

# ندوة الهيئة المغربية لسوق الرساميل بالموازاة مع الاجتماع السنوي ال 47 للمنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية « الأسواق الدولية للرساميل : ترقب الغير متوقع، المعضلة المتشعبة للأسواق المالية »

الكلمة الترحيبية: نزهة حيات، رئيسة الهيئة المغربية لسوق الرساميل  
مراكش، 20 أكتوبر 2022

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية،  
السيد رئيس المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية،  
السيد الكاتب العام للمنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية،  
السيدات والسادة الرؤساء والمدراء العامون،  
سيداتي وسادتي، الحضور الكريم،

باسم المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية، يسعدني ويشرفني أن أرحب بكم وأن أشكركم على حضوركم معنا اليوم بمراكش في هذا المؤتمر الدولي، الذي تنظمه الهيئة المغربية لسوق الرساميل، بالموازاة مع الاجتماع السنوي ال 47 للمنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية، والذي شرفنا صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بوضعه تحت رعايته السامية.

ففي الوقت الذي أصبحت فيه الاحتياجات المالية تتزايد باستمرار، وعلى الخصوص من أجل مواجهة آثار الأزمات المتتالية، سواء الصحية أو الجيوسياسية، فإن هذه الإشارة الملكية الشريفة تأتي للتذكير بأهمية الدور الذي تلعبه الأسواق المالية في تعبئة الادخار لفائدة الاستثمار المنتج وتمويل الاقتصاد بشكل عام.

اسمحوا لي إذن، باسمكم جميعا، أن أرفع إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس أسمى عبارات الشكر والامتنان على رعايته الكريمة السامية لهذا المؤتمر.



الهيئة المغربية لسوق الرساميل  
+١6٠٤٦ ٦٠٤٧٠٠٦٤٦ | ٤٤٠٨٠٠٠ | ٤٤٨٤٠٠١  
AUTORITÉ MAROCAINE DU MARCHÉ DES CAPITALS

## السيدات والسادة،

إن المؤتمر العام الذي يجمعنا اليوم في مراكش هو الأول الذي ينظم بالكامل بشكل حضوري بعد مؤتمر سيدني في 2019 بسبب جائحة كوفيد - 19. وتشارك معنا اليوم في هذا المؤتمر 90 هيئة للأسواق المالية من حوالي 100 دولة، يمثلها أكثر من 300 مشارك.

وإن كان هذا يدل على شيء، فإنما يدل على أهمية المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية، التي أغتتم الفرصة للإشادة بالدور الذي تضطلع به منذ إحداثها سنة 1983.

فبفضل الأهداف الكبرى التي حددتها، ألا وهي حماية المستثمرين، ضمان أسواق منصفة فعالة وشفافة، الوقاية من المخاطر النظامية، التعاون الدولي ووضع معايير منسجمة في مجال تنظيم أسواق رؤوس الأموال، مكنت المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية أعضائها من الاستفادة من خبرة دولية مؤكدة، وتعزيز التعاون الدولي، وإدراك المخاطر الحالية والصاعدة وتشجيع الابتكار المالي كمصدر للثروة وفرصة لمواكبة إطار مؤمن من أجل ضمان تنمية منسجمة.

من جانب آخر، شكلت مبادئ ومعايير المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية الإطار المرجعي الذي ألهم بقوة عمل الهيئة المغربية لسوق الرساميل منذ إحداثها، إذ أن كل تقدم تشريعي أو تنظيمي كان مناسبة للتقارب معها بشكل أكبر. والمثال الأكثر تعبيراً في هذا المجال هو التحول الذي عرفته الهيئة، قبل 6 سنوات، والذي أصبحت بموجبه "الهيئة المغربية لسوق الرساميل" بصلاحيات أوسع، وأصبحت، على الخصوص، تتمتع باستقلالية معززة مصحوبة بحكامه جديدة. وأود الإشارة هنا إلى أن تضافر هاذين العاملين، وهما وجود سوق متوافقة مع المعايير الدولية وهيئة تنظيمية قوية مستقلة ومنصته للمنظومة المالية، هو الذي مكن السوق المغربي من أن يكون مرناً وصامداً خلال مختلف الأزمات التي واجهناها.

اسمحوا لي أن أذكر أيضاً بأن الهيئة المغربية لسوق الرساميل ملتزمة بالكامل إلى جانب المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية، وعازمة على مواصلة مساهمتها، بدون كلل، في أعمال المنظمة، سواء على الصعيد العالمي أو الإقليمي.



الهيئة المغربية لسوق الرساميل  
+١6٥.٤٦٦ ٤٠٤٣٠.٥٤٦٦ | ٤٤٦٠٨٨٦ | ٤٤٨٧٠٠١  
AUTORITÉ MAROCAINE DU MARCHÉ DES CAPITALS

## أيتها السيدات والسادة،

لا يخفى عليكم أن الاحتياجات المالية للحكومات والمقاولات قد ارتفعت بقوة خلال السنوات الأخيرة وذلك لمواجهة الرهانات المناخية والطاقية، من جهة، وتحديات تقليص الفوارق وتنمية البنيات التحتية، من جهة ثانية. هذه الاحتياجات المالية تفاقمت بشكل كبير في السياق الحالي الناتج عن تبعات جائحة كوفيد – 19 والأزمة الأوكرانية. وفي ذات الوقت، تقلصت الموارد التمويلية التقليدية وعرفت تشددا في شروط منحها.

وفي هذا الصدد، من المفيد أن نذكر بأن أسواق الرساميل، بفضل أسلوب عملها وقدرتها على الابتكار، يمكن أن تكون مصدرا لتمويل تكميلي مهم. فأسواق الرساميل، من حيث كونها ناجعة وسائلة، تُمكن من تعبئة المزيد من الادخار واجتذاب الرساميل الخارجية من أجل توجيهها صوب الاستثمار المنتج.

وبذلك، يمكن لهذه الأسواق أن تساهم بشكل كبير في تحفيز النمو وأن تمويل بنجاعة أكبر بعض أصناف المقاولات وحاملي المشاريع الذين يصادفون صعوبات في الوصول إلى أساليب التمويلات التقليدية. وبالتالي، فمن الضروري القيام بتسهيل ولوج المستثمرين الشباب والمقاولات الصغيرة والمتوسطة للتمويل، ومن خلال ذلك دعم تمويل الاستثمار.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أسواق الرساميل قادرة على إعطاء إجابات ملموسة لمختلف الحاجيات التمويلية، وذلك من خلال مجموعة الحلول التي تقترحها مثل التمويل التعاوني، والرأسمال الاستثماري، وإمكانيات رفع الأموال من مختلف أقسام سوق البورصة سواء كانت موجهة لتمويل المقاولات الصغيرة والمتوسطة، أو المقاولات الكبرى، أو مشاريع البنيات التحتية، إضافة إلى مختلف أدوات المديونية سواء كانت موجهة لتمويل الاحتياجات القصيرة أو المتوسطة أو الطويلة المدى، أو إلى تمويل المشاريع المستدامة. وأستحضر هنا السندات الخضراء والاجتماعية وسندات الاستدامة وكذلك سندات النوع التي يمكن أن تساهم بفعالية في الاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة.

فقد أصبحت رهانات التنمية المستدامة تدرج في صلب كل السياسات العمومية، وأصبح مطلوبا من أسواق الرساميل أن تكون قادرة على دعم هذه التطورات بكثافة وأن تقدم لها الأجوبة الملائمة.

من جانب آخر، وكما لا يخفى عليكم، فإن إفريقيا التي تستقبلنا اليوم، تعتبر من بين القارات الأكثر عرضة لتداعيات التغيرات المناخية وأثارها. كما أنها أيضا قارة كل التحديات من حيث الدخل والبنيات التحتية والفرص. وبالتالي، فإن اللجوء إلى أسواق الرساميل مرفوقا بالاستعمال الرشيد للتطبيقات التكنولوجية في المجال المالي (فينتك) يمكن أن يساهم في ردم تلك الهوة التي أشرت إليها.

إن ازدهار الفينتك والتكنولوجية الرقمية بشكل عام، كما نعيشه اليوم، ينطوي على العديد من الفرص من حيث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والشمول المالي. غير أن هذا الازدهار ترافقه سلسلة جديدة من أشكال المخاطر

